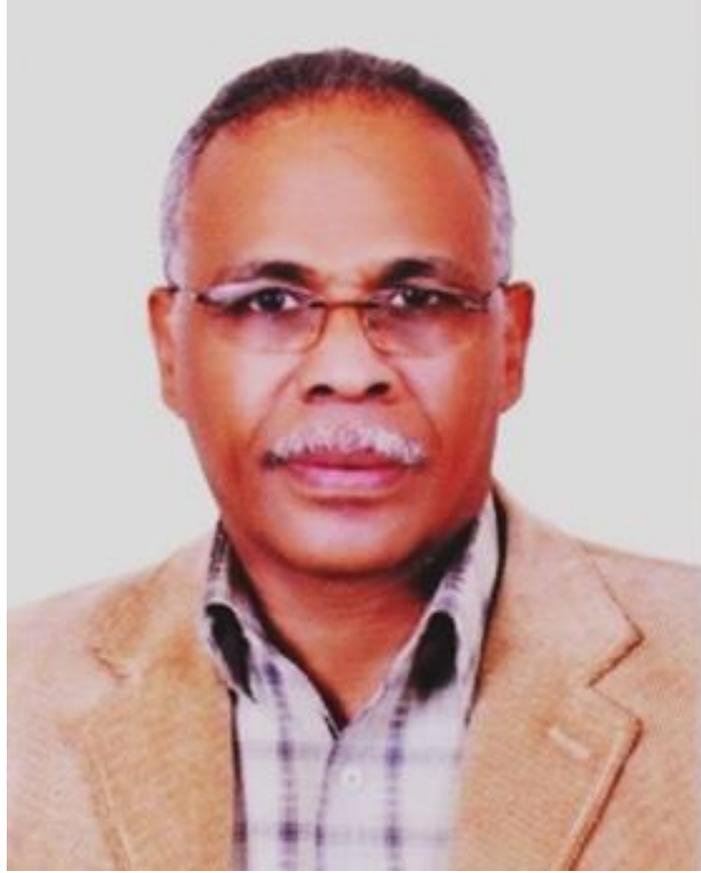


## مقابلة مع الشاعر النوبي الرائع عز الدين أبوزيد



يسعدنا اليوم أحببنا الأفاضل أهل ابوسنبل والنوبة أن يكون في واحتنا الثقافية ضيف له قيمته الثقافية في مجال الشعر والغناء وهو علم من أعلام التأليف الغنائي النوبي أبدع بشعره وتعامل مع كثير من فناني النوبة المصرية والسودانية على السواء وهو صاحب مدرسة شعرية جميلة تتسم بالرومانسية وجمال الكلمة والتعبير يسعدنا أن نقدم لكم الشاعر عز الدين أبوزيد في هذا اللقاء الفني ==

إذا قلنا الشاعر الجميل عز الدين ابوزيد فمن هو ومن أي جيل وما تأثير الأهل في ملكته الشعرية ؟

/- ببساطه شديدة أنتمى لجيل نشأ صبيا في السبعينات وهو بكل المقاييس العصر الذهبي لابوسمبل في كل المجالات , أما تأثير الأهل فهو الأهم والمنطقي لأننى تعلمت اللغة نقلا عنهم من داخل البيت حيث كان التعامل بين الوالد والوالدة رحمهما الله بالنوبية فقط وكنت متلق جيد .

العائلة ماشاء الله أيضا فيها شاعرنا الكبير حلمى ابوزيد هل هناك جينات وراثية لحب العائلة للشعر والغناء كلمنى عن العائلة .?

/ ليست المسألة جينات وراثية ولكن الميول الفنية تتمحور منذ الصغر وتصاحب الإنسان الى مراحل العمر إذا غذاها صمدت وان لم يكن ذهبت أدراج الرياح.

هل تتذكر أول تجربة كتابة شعرية وماذا كانت تقول ؟

/- نعم وهى التى شكلت وجداني كشاعر فكنت أثناء الدراسة وتحديدًا عام 1972م فى المرحلة الاعدادية كتبت أول أغنية نوبية وكانت أغنية إسمها ( همي دونيل ناينجو .. ترمي اننجو اودريني ويرنجو تر ويرننجو .. فيريه فيكريه تلوج اى تامه اودريه ) وهى كانت اول أغنية خرج بها الفنان جبر عبد السلام وغناها في حفل في مدينة أسوان وذاع صيتها في ذلك الوقت .

من هو أول الشعراء والفنانين الذين تأثرت بهم في البداية؟

/== في البداية كنت قارئًا جيدًا لأشعار أخى حلمى أبوزيد والشاعر رمضان محمد ذهب ( بوجو ) وكنت معجبا بقصائده التى غناها الفنان المرحوم صابر لولو وركزت عليها كثيرا وأفادتني في تجربتي وكان ناقدى الأول الشاعر حلمى أبوزيد كنت أستشيريه في كل ما أكتب.

كلمنا عن حياتكم الجميلة وتجربة البي بي سي والشرق الاوسط لأنها مرحلة مهمة في تاريخ أبوسمبل وما التغيير الذى حدث فى المجال الفنى ؟

-==/ البي بي سي كانت في حقبة زمنية بالنسبة لأبوسمبل جافة فنيا بعد أن رحل عنها فنانونها بسبب المكاسب ولم يتبق إلا الفنان الكبير حسن جعفر ( أراش ) والباقون كانوا في القاهرة والاسكندرية .. فنشأت رغبة فينا لسد الفراغ الفني ولإحدى المواقع التي استجبت على الساحة وقتها أثرت فينا حزناً فقررنا أن نقف على مقاليد الأمور الفنية بالفرقة ولاقت نجاحاً منقطع النظير وخرجت بعدها الشرق الاوسط حيث سافر أيضا اعضاء البي بي سي الى القاهرة والخارج والجيش وتفرقت بنا السبل فجاء الشرق الاوسط ليكمل المشوار .

من المطرب المميز الذى غنى لك وما اقوى اغنية قمت بتأليفها ؟

/== كل من غنى لى اعتبره مميزا في لونه وشخصيته وكل اغنية اقوم بتأليفها هي الاقوى عندى ولا افرق بينهم كأنهم اولادى فلك ان تستمع الى اغنياتى وتختار الاقوى بذوقك الخاص .

تدرجت في المعيشة بين القاهرة والقرية كيف احتفظت باللغة النوبية وكتبت بها ؟

/== كما أسلفت كانت العائلة وانا طفل تتحدث داخل البيت بالنوبية وحين اكملت التعليم الابتدائي في القاهرة سافرت الى القرية في المرحلة الاعدادية أتذكر وقتها منذ اللحظة الاولى اندمجت مع اقرانى فى الحديث بالنوبية ولاحظت عليهم الدهشه فقلت لهم انى ارطن منذ نشأتى والحمد لله .

كلمنا عن تجربتك مع الفنان خضر العطار.؟

/== تجربتى مع الفنان خضر العطار الله يرحمه كانت مميزه فكان على علاقة بى منذ مرحلة الدراسة في نصر التجاريه وكان هو في الازهر بالمالكى وكان يزورنى في عصر البي بي سي في المناسبات التى يحضر اليها وانقطعت الصله تماما بعد سفرى إلى أن فاجأنى بمكالمة تليفونية في إحدى أجازاتى معلنا عن رغبته في التعامل معى فنياً فرحبت وعلينا ارسل

لى مستشارة الفني وانتيمه الروحى الاستاذ محمد عمر واصطحبني معه الى  
جمعية ابريم بالقاهرة وتعانقتا وجلسنا نتحدث عن الفن واخذ منى 4 اغنيات  
وقتها ولكن لم يمهلها القدر فقد غنى (2) فقط واحده تقول ( جم ميرنجوناني  
ديجتو يديجتونانى ) عن السنه الجديده والاخرى كانت ( ايليه نيرسي ولا أي  
نيرسي ولا نيسر مسكويكه آج نسى ) .

تعاملت مع فنانيين من حلفا حدثنا عن هذا التعاون ؟

=/ من حلفا الشقيقة تعاملت مع مع الفنان محمد نوارى في البدايه وعملت  
له اغاني مميزه ولكنه رحل عن الرياض وسافر للاستقرار في حلفا و تعاملت  
مع الفنانة ذكريات وعملت لها اغنيتان احدهما تحت الاعداد الفني واغنيه  
ثالثه مغناه اختارت ان تغنيها فسمحت لها بذلك .

وجدنا اخيرا من يعيدنا الى عصر التابلوهات الفنية التى تشتهر بها ابوسمبل  
ماذا قدمت في هذا المجال وما الجديد ؟

=/ في هذا المجال قدمت اغنيه تراثيه تتحدث عن تاريخ النوبه بشكل غنائى  
وتم التنسيق مع الفنان ناصر جاشو وعلمت ان فرقته غنتها في تعامد الشمس  
على مسرح المدينة وافاد انه جارى الاعداد لتصويرها على سفح المعبد .  
وعندى الان تابلوه مكتمل يحكى عن حرفة نوبيه موجوده الى الان انتظر  
اقرب فرصة للافصاح عن التابلوه وعن اسمه .

ما رايك في الشعراء النوبيين الموجودين الان على الساحة ومن تتابع انتاجه  
؟

=/ الشعراء الموجودون على الساحة كلهم ممتازون ولكنهم مقلون في  
أعمالهم وأتابع الشاعر القامة عبد الرحمن محمدصالح والشاعر المخضرم  
محمد الباشا والشاعر المبهر ممدوح بخيت وبطبيعة الحال الشاعر الكبير  
حلمى ابوزيد أخى الأكبر أتابعه دوما .

ما رأيك في البيسنبيس وهشام باطا وكنه وحسام فتحى والمجموعة المتواجدة على الساحة الان ؟

=/ الفنانون الذين ذكرتهم هم الافضل على الساحة وأضيف اليهم الفنان ناصر سيد والفنان أحمد شريف وآخرين ولكن أعيب عليهم عدم التلاقى سويا والتشاور وعدم البحث عن الجديد واذا تم التلاقى يكون على مجموعة متباعده فنيا عن بعض .

كيف نعيد ابوسمبل الى الريادة الفنية خاصة وأن هناك أكثر من شاعر ومؤلف موجودون على الساحة؟

=/ ومن قال ابوسمبل ليست في الريادة؟ هي فقط فترة خمول فني يحدث كثيرا ولكن حين نتحدث عن الفن في اى مكان في النوبتين المصرية والسودانية فلا بد من ذكر ابوسمبل .

فنياً القامات عبد الله سمل ومحي الدين شريف ومحمود الصايغ في مجال الشعبية ماذا تقول عنهم ؟

=/ قامات سامقة في رحاب الفن نقشت اسمها بحروف من نور وشكلت النهضة الفنية الحديثة في النوبة عموما وهم الرعيل الاول وبالتالي هم المؤسسون لهذا الفن وأصحاب الريادة الى الان دورهم باق وبارز .

آخر عمل فني قمت بتأليفه ومن غناه ؟

=/ آخر ما قمت به هو الأوبريت الغنائى النوبى الذى تم في احتفالية اليوم النوبى العالمى في جدة والحمد لله لاقى استحسان كل الحضور و أعتقد أنها تعد أول تجربة نوبية في مجال الاوبريت .

كلمة تقولها للشعراء الجدد ؟

=/- مطلوب دائما الحضور في أماكن تجمع الكبار والاستماع الى العبارات التى اضمحلت في الساحة الفنية لاعادتها بشكل مميز والاستماع الجيد لأغاني

الكبار في النوبة السودانية والمصرية وعدم الاحراج من الاستفسار عن بعض العبارات .

ماذا تقول لابوسمبل وأهلها ؟

/== ما أريد أن اقله لابوسمبل كثير جدا الخصه في قصيدة صغيرة بمثابة نشيد نوبى لابوسمبل :-

إركونجيمينو ... فريجه نمينو أبوسمبلن بيركه چمن سوكتيمنو إركون  
أتيمن ... فابنجا ... اينجتيمو أين كينده دفون كيدوتوته أور جوريكيمينو  
أبوسمبلن بيركه چمن سوكتيمنو هيدوانوج أبوسمبلكه منچى فده تيمنو  
مصلوجون خاطرکه چانه أور صلتيمنو أبوسمبلن بيركه چمن سوكتيمنو .

(( ( نشيدك يا بلدى )) ))

هتفت نفرتارى وقالت ها هنا

سأشيد فى رحابك معبدي

سأحفر على الجدران

اسم أبوسمبل بيدي

هي إرثنا الغالي الذي

قد كان أمسى

ويظل يومي وغدي

أبو سمبل يا أصالة

أبو سمبل يا منارة

يافكر نابع من حضارة

سيظل اسمك فى الفؤاد

وفوق سواعدي

عشت يازورق الألحان

دوما ترتاد الصدارة

\*\*\*\*\*

أخيرا وليس آخر .. ما هو السؤال الذى كنت تتوقعه ولكنى لم أسأله لكم ؟

( أنت لم تترك شئى ماشاء الله ، فقط أرجو في سياق الحديث اذا كنت قد نسيت ذكر أى من القامات الفنية الكبيرة المعذرة ) .